مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٦/٩

رأى الأهرام

# لكى نصحح المسار

نواجه تجربة الاحزاب اليسارية الماركسية فى دول العالم الثالث وهى كثير من الدول التى لا تأخذ بالنظام النسوعى ، نوعا من الاغراء الرهيب الذى يقودها الى حتفها فى معظم الاحيان .. وهو اغراء الخروج من الاغلبية السياسية أو الخروج عليهـــا ومعارضة السلطة بوجه عام حيثما كانت وكيفما كانت ، ثم الانزلاق بعد ذلك من مرحلة معاداه السلطة الى مرحلة معاداة المجتمع .

وبينما نلاحظ ان الاحزاب الشـــيوعيه الاوروبية قد نجحت — بدرجة ما — فى عبور الحفـــوه القائمـــة بينها وبين النظم السياسية التى تعيش فى كنفها ، واستحدثت صيغا معتـــدله معقولة للتعايش مع احزاب نهسه كما حدث فى ايطـــاليا ، فان الاحزاب السارية فى دول العالم الثالث بقيت جامده فى قوالبها الفكرية والنظرية دون تطور يذكر . ولعل هذا هو الخطأ الاساسى الذى وقع فيه حزب السار فى مصر : حين عجز عن التفرقة بين المصالح الوطنيه العليا التى تقضى بتقديم السلام الاجتماعى والوحده الوطنية على كل ما عداها من اهداف ، وبين الاهداف الحزبية الضيقة التى يقف موقف العداء من كل خطوة تقدم عليها الحكومة أو السلطة .

غير أن حرص القيادة السياسية على أن تصحح مســـار التجربة الديمقراطيه بأساليب ديمقراطيه ، وليس بأحكام اعدام بالجمله كما حدث فى العراق مثلا تحت جنح الظلام ، هو الذى يعطى الضمان والامان لكل القوى السياسيه الشريفه لكى تشارك فى المسيره بدلا من أن تخرج منها ، ولكى تعمل على اثرائها بدلا من ان تقف فى وجهها ، ولكى تصحح اخطاءها بدلا من ان تتمادى فيها .. وذلك هى علامة الصحة السياسية والنزاهة الوطنيـــه وليس غير ذلك